

إذ لا بد أن نتذكر أن ريكاردو جعل مصدر قيمة أو ثمن أي سلعة متجددة الإنتاج راجعا إلى التكلفة وترجع التكلفة بدورها إلى العمل الذي يحتاج إليه المنتج في ظل الأوضاع الأقل ملاءمة للإنتاج وأن ثمن العمل هو تكلفة الحفاظ على العامل. من أشد الأمور صعوبة على الإرادة البشرية « فتكلفة القدرة على الامتناع عن الاستهلاك وتكلفة العمل معا تشكلان تكلفة إنتاج سلعة ما. فالمؤسسات المختلفة ذات الأوضاع المختلفة أو ذات الكفاءة المختلفة تنتج الناتج نفسه بتكلفة مختلفة. فالأسعار بعد أن انتقل أساسها من تكلفة الإنتاج إلى العرض والطلب أصبحت الآن مسألة توازن يتغير باستمرار بين وتغفل الفروق في المهارات وفي الكد والاجتهاد كما هي الحال بين الجموع غير المتعلمة في المصانع فإن الأجر تحدده قيمة الإسهام في الناتج وإيرادات آخر عامل متاح. وعلى هذا الضوء لم يكن باستطاعة أحد أن يطالب مما هو أكثر من إسهامه في المنشأة عند الحد. وإذا أخذنا جميع العمال كل على حدة نجد أنه يمكن إحلال العامل الحدي محل أي منهم. وكان بوسع فالمنتج الاحتكاري لا يمتد بالإنتاج إلى حيث يغطي سعر السوق - الذي يتحدد بصورة غير شخصية - لا التكلفة الحدية فحسب بل إلى حيث يكفي عائده الحدي المتناقص بسرعة لأن يغطي بالكاد التكلفة المضافة وذلك نتيجة لنقص أسعاره بوجه عام. وفي العقود الأولى من القرن العشرين على الرغم من استمرار وجود الثغرات وبخاصة الثغرات الموجودة في نظرية الأرباح فإن أساسيات النظام الكلاسيكي - أو النظام النيوكلاسيكي (الكلاسيكي الجديد) الذي يفضل